الرسائل الجامعية الإلكترونية في وحدة الرسائل الالكترونية في المكتبة المركزية للجامعة المستنصرية: دراسة حالة

م. أسماء راضي محسن

كلية الآداب – الجامعة المستنصرية

البريد الإلكتروني Email : asmaradhi@uomustansiriyah.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الرسائل الجامعية الالكترونية، الاطاريح الجامعية الالكترونية ،المكتبات المركزية الجامعية،الإجراءات الفنية.

كيفية اقتباس البحث

محسن، أسماء راضي ، الرسائل الجامعية الإلكترونية في وحدة الرسائل الالكترونية في المكتبة المركزية للجامعة المستنصرية: دراسة حالة،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، آب ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٨ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

E-Thesis in the E-Thesis Unit in the Central Library to AlMustansiriya University: Case Study

Asma Radhi Mohsin Mustafa
College of Arts – Al-Mustansiriya University

Keywords : Electronic university theses, electronic university dissertations, central university libraries, technical procedures.

How To Cite This Article
Mustafa, Asma Radhi Mohsin , E-Thesis in the E-Thesis Unit in the Central Library to AlMustansiriya University: Case Study,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, August 2026,Volume:16, Issue 8.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The current research aims at exploring the level of human, technical, and organizational resources available for managing the electronic collection of university theses and dissertations, measuring the user satisfaction with its services, and revealing the challenges hindering the development of advanced services. It utilizes the methodology of case study and employs questionnaires, observation, interviews, and daily statistical records. The most important results are:

1. Insufficient financial support has been allocated to support and develop the electronic theses and dissertations unit in terms of equipping it with modern devices, equipment, software, and other supplies, and a shortage of trained and specialized staff.
2. The database available on the university website is limited to bibliographic data without providing abstracts and full texts, in addition to slow updates, which delays the publication of new theses and dissertations.

However, the most important recommendations are:

1.Providing a fixed annual budget for the unit to equip it with the latest devices and software and develop the digital services infrastructure.
2.Making abstracts and full texts of university theses and dissertations available on the university website, taking into account legal considerations, activating smart search functionality using keywords, and updating the database continuously and immediately after each defense discussion of students.
The importance of the research lies in light of current developments, as it is a tangible contribution to the knowledge output in the field of information and libraries, as it deals with a vital topic, which is university theses and dissertations, as they are one of the basic pillars of knowledge output in academic institutions. The importance of the research also stems from the practical aspect, in the possibility of the concerned parties in the central library benefiting from its results and recommendations in improving the procedures and policies related to the management, preservation and access of electronic university theses and dissertations. In addition, it represents the voice of the beneficiaries through their experience and highlighting the challenges they face when accessing and benefiting from these resources, which contributes to completing the knowledge structure of this field.

المستخلص

هدف للكشف عن مستوى الإمكانات البشرية والتقنية والتنظيمية المتاحة لإدارة مجموعة الرسائل والأطاريح الجامعية الالكترونية وقياس مستوى رضا المستفيدين عن خدماتها وتشخيص التحديات التي تعيق استحداث خدمات متطورة ، اعتمد على منهج دراسة الحالة، واستخدم الاستبانة والملاحظة والمقابلة وسجلات الاحصائيات اليومية ، اما اهم النتائج : ١) قلة الدعم المالي المخصص لدعم وتطوير وحدة الرسائل الجامعية الالكترونية في مجال تجهيزها بالأجهزة الحديثة والمعدات والبرامجيات واللوازم الاخرى ، وقلة الملاك الوظيفي المدرب والمتخصص، ٢)اقتصار قاعدة البيانات المتاحة على موقع الجامعة على البيانات الببليوغرافية دون إتاحة المستخلص والنص الكامل، إضافة الى بطئ في التحديث مما يؤخر ظهور الرسائل والاطاريح الحديثة ،اما اهم التوصيات :١) توفير ميزانية سنوية ثابتة للوحدة بهدف تزويدها بأحدث الأجهزة والبرامجيات وتطوير البنية التحتية للخدمات الرقمية، ٢) إتاحة المستخلصات والنصوص الكاملة للرسائل والاطاريح الجامعية على موقع الجامعة الإلكتروني مع مراعاة الجوانب القانونية، وتفعيل خاصية البحث الذكي باستخدام الكلمات المفتاحية (Keywords) ، وتحديث قاعدة البيانات بشكل مستمر ومباشر عقب كل مناقشة. تكمن أهمية البحث في ضوء التطورات الراهنة

بصفته إسهاما ملموسا للنتاج المعرفي في حقل المعلومات والمكتبات ،كونه يتناول موضوعا حيويا يتمثل في الرسائل والاطاريح الجامعية بإعتبارها احد الدعائم الاساسية للنتاج المعرفي في المؤسسات الاكاديمية ،كما تنبع أهمية البحث من الجانب التطبيقي في إمكانية استفادة الجهات المعنية في المكتبة المركزية من نتائجه وتوصياته في تحسين الإجراءات والسياسات التي تتعلق بإدارة وحفظ وإتاحة الرسائل والاطاريح الجامعية الالكترونية ، إضافة الى انها تمثل صوت المستفيدين من خلال تجربتهم وتسليط الضوء على التحديات التي تواجههم اثناء وصولهم واستفادتهم من هذه المصادر ،مما يسهم في استكمال البناء المعرفي لهذا الحقل.

المبحث الاول: الاطار العام للبحث

مشكلة البحث

على الرغم من القيمة العلمية التي تحملها الرسائل والأطاريح الجامعية في المكتبات الجامعية وما تتضمنه من نتاج معرفي أصيل يسهم في دعم التعليم العالي والبحث العلمي ، فإن الإفادة منها في بعض المكتبات الجامعية ولا سيما المكتبة المركزية للجامعة المستنصرية وحفظها وإتاحتها بصورة تلبي احتياجات المستفيد لا يزال غير واضح مما يشكل فجوة علمية تبرز مشكلة البحث ، لذلك يسعى البحث إلى الكشف عن ابعاد المشكلة من خلال التساؤلات التالية:

٣.ما مستوى الإمكانات البشري والتقنية والتنظيمية المتاحة لإدارة الرسائل الجامعية؟

٤.ما حجم الرسائل والاطاريح الجامعية التي تمتلكها المكتبة ؟

٥.ما الاساليب المعتمدة في توثيق وتنظيم وحفظ وإتاحة الرسائل والاطاريح الجامعية التي تمتلكها المكتبة؟

٦.ما طبيعة خدمات المعلومات المقدمة في وحدة الرسائل والاطاريح الجامعية ؟

٧.ما مستوى رضا المستفيدين عن هذه الخدمات؟

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في ضوء التطورات الراهنة بصفته إسهاما ملموسا للنتاج المعرفي في حقل المعلومات والمكتبات ،كونه يتناول موضوعا حيويا يتمثل في الرسائل والاطاريح الجامعية بإعتبارها احد الدعائم الاساسية للنتاج المعرفي في المؤسسات الاكاديمية ،كما تنبع أهمية البحث من الجانب التطبيقي في إمكانية استفادة الجهات المعنية في المكتبة المركزية من نتائجه وتوصياته في تحسين الإجراءات والسياسات التي تتعلق بإدارة وحفظ وإتاحة الرسائل والاطاريح الجامعية الالكترونية ، إضافة الى انها تمثل صوت المستفيدين من خلال تجربتهم وتسليط

الضوء على التحديات التي تواجههم اثناء وصولهم واستفادتهم من هذه المصادر،مما يسهم في استكمال البناء المعرفي لهذا الحقل.

أهداف البحث

١. الكشف عن مستوى الإمكانات البشرية والتقنية والتنظيمية المتاحة لإدارة مجموعة الرسائل والاطاريح الجامعية.

٢. الكشف عن اساليب توثيق وتنظيم وحفظ وإتاحة الرسائل والاطاريح الجامعية التي تمتلكها المكتبة.

٣. الكشف عن طبيعة خدمات المعلومات المقدمة في وحدة الرسائل والاطاريح الجامعية.

٤. تشخيص المشاكل والتحديات التي تعيق استحداث خدمات متطورة بأستخدام تكنلوجيا المعلومات والاتصالات.

٥. قياس مستوى رضا المستفيدين عن الخدمات المقدمة فعلياً في وحدة الرسائل والاطاريح الجامعية.

منهج البحث

اعتمد منهج دراسة الحالة لوحدة الرسائل الجامعية الإلكترونية.

ادوات البحث

استعمل في هذا البحث الاستبانة والملاحظة والمقابلة وسجلات الاحصائيات المعتمدة في الوحدة لجمع البيانات.

حدود البحث:

الموضوعية: الرسائل الجامعية الالكترونية (الماجستير والدكتوراه والدبلوم العالي) في كافة الموضوعات العلمية والانسانية.

المكانية: وحدة الرسائل الجامعية الالكترونية في المكتبة المركزية/الجامعة المستنصرية.

الشكلية: الرسائل الجامعية المخزنة على الأقراص الليزرية حصرا.

اللغوية : الرسائل الجامعية المنجزة باللغتين العربية والانجليزية (والفرنسية على نحو محدود جدا).

الزمنية: للفترة منذ تأسيس الوحدة ٢٠٠٥ ولغاية ٢٠٢٦ .

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من فئتين متلازمتين هما:

١) النسخ الألكترونية من الرسائل الجامعية المنجزة في الجامعات العراقية والمتوافرة في وحدة الرسائل الجامعية الألكترونية منذ تأسيسها لغاية عام ٢٠٢٦.

٢) مجتمع المستفيدين من خدمات الوحدة وهم طلبة الدراسات العليا والتدريسيين والباحثين الذين يترددون على الوحدة ويستفيدون من خدماتها ، واستثني منهم طلبة الدراسات الاولية .

الدراسات السابقة:

سمير مدحت سعيد.سلوى خالد عبد اللطيف. إنشاء مكتبة رقمية للرسائل الجامعية العراقية بصيغة pdf دراسة تطبيقية._مجلة جامعة تكريت للعلوم،مج١٨،ع٥،تموز ٢٠١١،ص٣٠٨-٣٢٤.

هدف الى انشاء مكتبة رقمية للرسائل الجامعية العراقية تعمل على: جمع وخزن وتنظيم الرسائل الجامعية العراقية باشكال رقمية ثم توزيعها الى المجتمع الجامعي والعلمي داخل وخارج البلد على نحو كفوء وسريع واقتصادي عبر مختلف منافذ وقنوات الاتصالات الالكترونية لاشباع مختلف الاحتياجات البحثية والعلمية ،وللتعاون وتقوية اواصر الاتصال بين المجتمعات العلمية للتعريف بالنتاج العلمي العراقي،ولتعزيز فرص التعليم العالي والبحث العلمي.

المبحث الثاني: الاطار النظري

تعريف الرسالة الجامعية

الرسالة الجامعية Theses/الأطروحة Dissertations:

هي بحث علمي تفصيلي مبتكر يتناول موضوعا تخصصيا معينا ويضيف الجديد في مجاله وبأشراف جامعي ويعد ضمن متطلبات الحصول على درجة أكاديمية عالية كالماجستير او الدكتوراه.([1])

سمات الرسائل الجامعية:

تعد الرسائل الجامعية من أهم مصادر المعلومات وتتميز بصفات خاصة، وأعدت وفق المعايير الدولية للتوحيد وسهولة الفهم والادراك، ولتحقيق جودة الأداء بمستوى افضل، للاسهام في الارتقاء بأساليب البحث العلمي ، و توحيد الصيغ في اعدادها من النواحي الشكلية والفنية والقانونية، وتكمن أهميتها في انها:

١) قبل أن تمنح الاجازة من اللجنة العلمية تخضع لشروط ومعايير علمية.

([1]) ياسر عبد المعطي وتيريزا البشير. Dictionary of Library & Information Science. القاهرة: دار الكتاب الحديث ،٢٠٠٩، ص١٣١.

٢) أُختيرت موضوعاتها بجدية وبإشراف لجنة علمية متخصصة ووفق مجموعة من الأسس الأكاديمية الرصينة.([٢])

٣) إمتثلت للإشراف والمراجعة والمناقشة والتصويب من لدن لجنة علمية متخصصة ومحايدة.

٤) إمتازت بالجدة والاصالة العلمية والامانة والابداع والموضوعية والموثوقية والإسهام الفاعل في تنمية المعرفة.([٣])

٥) تشمل كافة التخصصات في مجالات الحياة المتنوعة.

٦) تعالج مشاكل قائمة ومعقدة واخرى مستقبلية ووضعت الحلول الناجعة لها والقابلة للتطبيق.

٧) بالامكان توجيهها واستثمارها لدعم خطط التنمية في كافة مجالاتها.

ماهية الرسائل الجامعية:

للرسائل الجامعية اهمية نظرا لما تتمتع به من خصائص مميزة تنفرد بها ، وما يجنيه الباحث من فوائد يمكن تلخيص أهمها كالآتي:

١. تهتم بجزئيات الموضوع الدقيقة لذا فإنها تساعد الباحث في فهمه وادراكه.

٢. تحيط الباحث بأغلب وجهات النظر ومختلف الآراء حول الموضوع .

٣. مساعدة الباحث على فتح آفاق جديدة باتباع اساليب ومعالجات أخرى ليصل الى استنتاجات وحلول وافكار مبتكرة.

٤. المساهمة في توفير المعلومات الدقيقة والمستفيضة عن موضوع الباحث وتزويده بمصادر موثوقة عنه.

٥. مساعدة أصحاب القرار على اتخاذ القرار الصائب المبني على المعلومات الدقيقة والموثوقة .

إشكاليات الحصول على الرسائل الجامعية

([٢]) النوايسه ، غالب عامر. مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات. عمان : دار الصفاء ، ٢٠١٠ ، ص١٠٢.

([٣]) قنديلجي ، عامر وربحي مصطفى عليان وايمان السامرائي. مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية. عمان.– دار اليازوري ، ٢٠٠٩، ص٢٧٣.

بعض العقبات التي تقف حائلا أمام نشر الرسائل الجامعية وأرشفتها وتحد من الإفادة منها على نحو فعال ومنها ما يلي :

١) أن الرسائل الجامعية هي محدودة التداول إذ يقتصر استعمالها في حدود ضيقة لا تتجاوز حدود المكتبة التابعة للجامعة التي أجازتها.

٢) إن غالبية المكتبات الجامعية لا تسمح بالإعارة الخارجية للرسائل الجامعية واحيانا لا تسمح باستنساخها كاملة وقد تسمح باستنساخ جزءا منها.

٣) لا يمكن نشر النصوص الكاملة للرسائل الجامعية او التصرف بها دون موافقة صاحب الحق مسبقا وذلك للحفاظ على حقوق الملكية.

٤) تعد الرسائل الجامعية بحوث غير منشورة وما نشر منها قليل ولذا لا يمكن لأي باحث الحصول عليها.

٥) الافتقار الى قواعد بيانات محكمة ومحدثة ومتاحة على الشبكة ، وتغيب الضبط الببليوجرافي للرسائل الجامعية والتعريف بها ونشرها على نطاق واسع يؤدي إلى بقائها على أرفف النسيان والاهمال وفقدان التعرف عليها من لدن الباحثين، ولذا لا يستفيد منها إلا نسبة قليلة منهم

٦) كما أن الافتقار الى قواعد بيانات للرسائل الجامعية محكمة ومحدثة ومتاحة على الشبكة ، وعدم التعريف بها ونشرها على نطاق واسع يؤدي إلى تكرار الجهود العلمية بلا مبرر وضياع جهد وكلفة ووقت الباحثين .

٧) بعض الرسائل الجامعية التي سبقت مرحلة الأرشفة وظهور الرقمنة للنتاج الفكري هي لا زالت بصيغتها الورقية ولم تُحوّل الى الشكل الرقمي ولذا فانه لا يستفاد منها الا لقليل من الباحثين.

٨) يعد نشر البيانات الببليوغرافية للرسائل الجامعية مع المستخلص او بدونه لا يغني اغلب الباحثين عن الرجوع الى النص الكامل للرسالة الجامعية احيانا ، ولذا لا بد من ايجاد سبيل قانوني لنشر النص الكامل بموافقة الباحث لحفظ حقوق الملكية من ناحية ، ولتحقيق مطلب مهم للباحثين في الحصول على النصوص الكاملة بأيسر واسرع طريقة وأقل تكلفة من ناحية أخرى.

لهذه الاسباب وغيرها فقد أصبح من الضروري إيجاد وسائل أخرى تساهم في تحسين واقع الرسائل الجامعية في المكتبات الجامعية بصيغتها الالكترونية على نحو خاص وتحد الكثير من العقبات التي يواجهها الباحثون عن المصادر في ظل التطورات الحديثة في مجال تقنيات المعلومات والاتصالات ، إذ ظهرت وسائل جديدة لحفظ المعلومات وتخزينها واسترجاعها وإتاحتها وطرق تقديمها للمستفيدين، واتجهت كثير من المكتبات إلى تحويل مصادر المعلومات

من شكلها التقليدي الورقي إلى الشكل الإلكتروني من خلال تقنيات الأرشفة الإلكترونية والاتجاه نحو التحول الرقمي لمقتنياتها لتيسير سبل الوصول اليها والإفادة منها. من هنا تبدو أهمية الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية التي لا زالت تحتفظ بشكلها التقليدي .

إتاحة النص الكامل وحقوق الملكية الفكرية

إن امتلاك حقّ المؤلف في طبعته الورقية لا يشكّل أي مشكلة قانونية أو تجاوز على الحقوق، ولكن، في طبعته الالكترونية يثير إشكالية معقدة في التعامل معه، خاصة مع بدايات الرقمنة، التي جعلت من المعلومة الملموسة معلومات محسّ بها فقط ولا نلمسها مثل قواعد البيانات.[٤] لأن البيئة الرقمية، والإتاحة على الشبكة يعرّض المصنفات الرقمية إلى خطر القرصنة والاحتيال والسرقة. وغيرها من الأشكال التي تدخل في محور "الجريمة الإلكترونية أو المعلوماتية.[٥] والإشكالية المطروحة في هذه البيئة التكنولوجية الجديدة هي الطريقة التي يمكن بها الحفاظ على مصالح كل الأطراف التي لها الحقّ في المصنفات الرقمية، ونقصد بذلك العلاقة بين حاجة المؤلف إلى المقابل المادي عن مصنفه، وحقّ المستفيد في الوصول إلى المعلومة من دون الإخلال بمصالح كلا الطرفين؟! إن مسألة الملكية الفكرية في العالم الرقمي تحتاج إلى شيء من الحذر والتوخي، لأن الكثير من مشاريع الرقمنة –اليوم– في العالم إنما أوقفتها مسألة "حقوق الملكية الفكرية"، لما لهذه المسألة من أهمية في دفع الإنتاج والنشر والتأليف، فإبقاء الحقوق لأصحابها يضمن لا محالة مجال الإبداع مفتوحا ما دامت الحقوق ترد إلى أصحابها. لذلك وجب على المكتبات التي ترى ضرورة تحويل بعض المجموعات التي تمتلكها من الشكل التناظري إلى الثنائي الرقمي أن تفكّر ملياً في مسألة الحقوق، حتى لا تضيع الجهود والأموال وحتى تبقى الصيرورة منتجة والعزيمة قائمة.[٦] إن حقوق الملكية الفكرية تمنع من نشر النص الكامل للرسائل الجامعية واتاحته للمستفيدين عبر المواقع الرسمية للجامعات على شبكة الانترنت او قواعد البيانات المتاحة على الشبكة بدون اذن من المؤلف. فمن ناحية المنطق انه لا يوجد كاتب يكتب من أجل ان يكتب؟! بل يكتب ليقرأ الآخرون. إن ما يسري على المصنفات والاعمال المكتوبة الاخرى يسري على الرسائل الجامعية. علما ان أصحاب الرسائل الجامعية (الماجستير والدكتوراه والدبلوم العالي) الذين سلموا نسخ الكترونية من رسائلهم الجامعية للوحدة لا يمانعون

---

(٤) مصطفى ربحي عليان. تنمية مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية.- عمان ، دار صفار للنشر ، ٢٠١٣، ص ٢٢٠.

(٥) عبد اللطيف، صوفي . المكتبات وحقوق التأليف الرقمية والنشر الإلكتروني.– في "مجلة المكتبات في مجتمع المعلومات –.مج ١، ع.٢، جامعة قسنطينة: (ديسمبر ٢٠٠٢).– ص٥٨.

(٦) باشـيوة سالم . مصدر سابق ، ص٢٣.

من اتاحة النص الكامل للمستفيدين عبر القنوات الرسمية ، وتُقدم خدمة استنساخ النص الكامل للمستفيدين من خلال استيفاء اجر رمزي بسيط عن الرسالة الواحدة. علما انهم قد منحوا هذا الحق للمكتبة التي اودعوا فيها رسائلهم الجامعية وقد أُخذت موافقة ضمنية منهم بذلك، لإدخالها نصاً كاملاً في قاعدة البيانات واتاحتها للمستفيدين عبر هذه القناة لا أن يتاح النص الكامل عبر شبكة الانترنت. "على انه ينبغي التنبيه على ان الحصول على نسخة مادية او الكترونية لأي عمل كان لا يعطي الحق لمالكها في التصرف بمحتوياتها المتمتعة بحق الحماية ، فهناك حدود واضحة لما ينبغي ان نفعله وما لا ينبغي ان نفعله".([٧]) علما ان شبكة الانترنت تستعمل كوسيلة للإعلام عن هذه الرسائل وموضوعاتها واماكن تواجدها ونشر بيانات ببليوغرافية كاملة عنها فضلا عن المستخلص، فهي بهذا تساعد المستفيد كمقرر موضوعي ، لا ان يتاح النص الكامل عبر شبكة الانترنت الا من خلال خدمة الاشتراك مقابل دفع اجر معين. وبهذا فان حقوق المؤلف والحقوق المجاورة مصانة ومحفوظة من هذا الجانب. ومن الجدير بالذكر ان تحقيق حماية حقوق المؤلف في النشر الإلكتروني تُجرى بطريقتين هما:

١. التشريعات: وهي القواعد والاحكام التي تنص عليها قوانين حماية حق المؤلف الخاصة بالبيئة الرقمية.

٢. العقود والتراخيص: وهي تمثل اتفاق بين جهتين من حيث : المستخدمين والاستخدام ، والشروط والسعر والمسؤولية القانونية والتعهدات. فهو عقد إلزامي يوقع من لدن جهات معتمدة ومسؤولة ويمنح بموجب الترخيص حقوق الملكية دون نقل للملكية.([٨])

المبحث الثالث : الجانب العملي

وحدة الرسائل الجامعية الإلكترون

تأسست الوحدة عام (٢٠٠٥) وكانت تضم عددا من اقراص الرسائل الجامعية في مختلف التخصصات العلمية لا يتجاوز الـ(٣٠٠٠) ثلاثة آلاف رسالة جامعية. وكانت الاقراص الليزرية تحفظ في دواليب خشبية مزججة ورتبت على الرفوف حسب الجامعة اولا فالكلية ثانيا فالقسم ثالثا. وبنفس الطريقة كانت تحفظ النصوص الكاملة في الحواسيب المعدة لذلك ، ولم يكن في حينه قد أُعدَ فهرس الكتروني يتيح البحث للمستفيد عن الرسائل او الموضوعات المطلوبة. إذ

([٧]) علاء ابو الحسن العلاق و محمد عبد المجيد رؤوف. الملكية الفكرية : المباديء والتطبيق. بغداد : وزارة الثقافة ، ٢٠١٠. ٩٤ص.

([٨]) العريشي، جبريل بن حسن. التحول من الارشفة التقليدية الى الأرشفة الإلكترونية. الرياض. جامعة الملك سعود : كلية الاداب : قسم المكتبات والمعلومات ،عرض تقديمي.

كان البحث يُجرى بطريقة تقليدية في الرفوف اما عن عنوان الرسالة او عن اسم الباحث صاحب الرسالة لكي تقدم نسخة الكترونية منها للمستفيد.

وفي عام (٢٠١٠) أُنشِئ فهرس الكتروني يضم كل الرسائل الجامعية المتوافرة لها اقراص ليزرية كمرحلة اولى وأُكمل هذا العمل بعدة اشهر وانجز فهرس متكامل بكل الرسائل الجامعية الإلكترونية المتوافرة في الوحدة وفق برنامج الأكسل. وأيضا بُدِءَ بإنشاء فهرس الكتروني على غراره بكل الرسائل الجامعية الورقية المتوفرة في وحدة الرسائل الجامعية الورقية لخدمة الباحثين في هذه الوحدة ، على أن يجري لاحقا تفعيل الارتباط التشعبي بين الفهرس والنصوص الكاملة لتسريع عملية الوصول للنص الكامل وسرعة تقديم الخدمة للمستفيد. وأُتيح الفهرس الالكتروني على موقع الجامعة في شبكة الانترنت ، وهذه الوحدة تعد إحدى مراكز الإيداع المهمة في العراق ومن الوحدات النشطة والفعالة في تقديم الخدمة للمستفيدين لكثرة اعداد الباحثين الذين يرتادونها يوميا ومن مختلف الرتب العلمية والتخصصات الموضوعية.

الاعمال الجارية في الوحدة:

تنجز في وحدة الرسائل الإلكترونية مجموعة من الاعمال الهامة نوجزها كآلاتي:

١. استلام نسخة الكترونية من الرسائل الجامعية المنجزة من طلبة الدراسات العليا(ماجستير ودكتوراه ودبلوم عال). وادخالها في قاعدة البيانات كنص كامل وفي الفهرس الإلكتروني للرسائل الجامعية حال استلامها بعد الفحص والتدقيق.

٢. عمل نسخة احتياطية ثانية منها تحفظ في هارد دسك منفصل(خارجي).

٣. عمل الاستشهادات لطلبة الدراسات العليا لبيان فيما اذا بُحث الموضوع الذي تقدم به الطالب من عدمه من لدن طالب آخر.

٤. تقديم خدمة الاستنساخ للنصوص الكاملة للرسائل الجامعية للمستفيدين ،الا انها بعد٢٠١٥ أصبحت على نحو محدود إذ يسمح لهم فقط الفصلين الأول والثاني مع المصادر، وتقديم خدمة البحث الآلي للمستفيدين بمختلف مستوياتهم وتخصصاتهم لمعرفة ما موجود من مصادر في موضوع معين **والقيام** بعملية التبادل والاهداء مع الجامعات الاخرى ومؤسسات الدولة المختلفة.

٥. اصدار فهرس الكتروني ومطبوع في نهاية كل سنة يغطي ما ورد للوحدة من رسائل وأطاريح في السنة التي قبلها.

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2026 Volume :16 Issue : 8
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

٦. اتاحة الفهرس الالكتروني ودليل مستخلصات الرسائل الجامعية على شبكة الانترنت في موقع الجامعة عن طريق وحدة الاعلام في الجامعة لغاية ٢٠١٥ وبعدها انيط هذا العمل للمكتبة نفسها.

٧. اعداد الاحصائيات الدقيقة عن الاعمال المنجزة في الوحدة يوميا واسبوعيا وشهريا.

٨. الاجابة على استفسارات المستفيدين المتنوعة.

العاملون في الوحدة:

يعمل في الوحدة (٥) موظفات بضمنهم مسؤولة الشعبة التي تتبعها الوحدة من مختلف الاختصاصات ، وقد اكتسب بعضهم الخبرة العملية من خلال التدريب اثناء العمل واشراك بعضهم الاخر في دورات تدريبية تتعلق بعملهم ، ألا إن الوحدة تعاني من قلة عدد الموظفين والتنقلات المفاجئة لهم وتنسيب من لا خبرة له للوحدة والعدد النهائي ليس ثابتا بل هو بين مد وجزر، ولا يوجد في الوحدة موظف متخصص بالحاسبات الا مسؤولة الشعبة فقط. وكما يبينه الجدول (١) الاتي:

ت	الاختصاص	الشهادة	سنوات الخدمة في المكتبة
١	حاسبات	بكالوريوس	٢٦
٢	علم النفس	بكالوريوس	٢٤
٣	تربية اسرية	بكالوريوس	٢١
٤	إدارة واقتصاد	بكالوريوس	١١
٥	معلومات ومكتبات	بكالوريوس	١١

جدول (١) العاملون في الوحدة واختصاصاتهم وسنوات خدمتهم

اجراءات العمل في الوحدة

يتم عمل الاتي:

- يتم تقديم عملية التبادل والاهداء وادامة الفهرس الإلكتروني وطباعته.
- يتم تقديم خدمة الاستنساخ للرسائل الجامعية الخاصة بجامعات المحافظات.
- يتم تقديم خدمة الاستنساخ للرسائل الجامعية الخاصة بجامعة بغداد.

- يتم تقديم خدمة الاستنساخ للرسائل الجامعية الخاصة بالجامعة العراقية والجامعة التكنولوجية.
- يتم تقديم خدمة الاستنساخ للرسائل الجامعية الخاصة بالجامعة المستنصرية والمعاهد المستقلة والجامعات العربية والاجنبية.
- استلام الأقراص للرسائل والاطروحات المودعة للمكتبة من طلاب الجامعة المستنصرية والجامعات العراقية الأخرى.
- اصدار المستخلصات والأدلة المتعلقة بالرسائل والاطروحات والمكتبة الافتراضية.

وتقوم مسؤولة الشعبة التي تتبعها هذه الوحدة اضافة الى مهامها في ادارة الشعبة باستلام الرسائل الجامعية وفحصها (ورقيا والكترونيا) وعمل الاستشهادات للمستفيدين واعداد الاحصائيات وغيرها من الاعمال الأخرى.

الاجهزة المتوافرة في الوحدة:

تتوفر في وحدة الرسائل الجامعية الالكترونية مجموعة من الأجهزة والمعدات المستخدمة في تنفيذ الاعمال الجارية وهي كالاتي:

حاسبة نوع Dell–Disk Top عدد (١١) حاسبات، وطابعةً عاديةً (اسود وابيض)، وجهازَ استنساخ.

كما تتوافر لدى الوحدة (٤) هارد خارجي لتخزين البيانات كنسخ احتياطية. إن أجهزة الحاسبات الموجودة في الوحدة قديمة ومضى عليها أكثر من عقد من الزمان ، ولا تتوفر امكانية لاستبدالها لضعف التخصيصات المالية.

المشكلات الرئيسة التي تعترض عمل وحدة الرسائل الجامعية الالكترونية

شُخِصت مشكلات رئيسية تواجه الوحدة ، وتمنع من تطوير عملها واستعمال التقنيات والبرامجيات المتقدمة ، وتحد من كفاءة أداء العاملين فيها وتقلل من فاعلية تقديم الخدمات للمستفيدين، ورفع كل ذلك بتقارير مفصلة للأمانة العامة للمكتبة، ولكن دون ان يصار الى حلها بسبب عدم وجود ميزانية سنوية للمكتبة وانما تعطى سلف قليلة للمكتبة لا تفي بالغرض، وهذا بالنتيجة ينعكس سلبا على عمل الوحدة. ان تأخر المكتبة في إتاحة الرسائل الجامعية الالكترونية على شبكة الإنترنت كان ايضا نتيجة لغياب التخطيط والدراسة الكافية لمشروع الاتاحة الالكترونية وقلة الدعم وضعف الاهتمام بهذا الجانب. وهناك نقص في الملاك الوظيفي المتخصص ولا سيما في علم الحاسبات، والمتطلبات المادية من أجهزة ومعدات وفي الخطط والموارد المالية والبرامجيات، وعلى الرغم من وجود كل هذه المشكلات استطاعت الوحدة ان تبني

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2026 Volume :16 Issue : 8
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

فهارسا الكترونية وأدلة مستخلصات لم تكتمل بعد ، وان تقدم خدمات جيدة وفي حدود الامكانيات الضعيفة المتاحة لها، وان توسع من نشاطها وتفاعلها مع الجامعات والمراكز البحثية في مجال التبادل والاهداء، واستطاعت ان تقدم خدماتها لألاف الباحثين من مختلف الرتب العلمية والتخصصات الموضوعية. وأصبح لدى الوحدة رصيد جيد من الرسائل الجامعية من مختلف الجامعات العراقية يربو على(٦٢٠٥٧) الف رسالة جامعية الكترونية تغطي مختلف التخصصات والعدد في تصاعد مستمر، وسيُتعرض لها لاحقا خلال البحث. ويمكن ايجاز أهم هذه المشكلات في الآتي:

١) ضعف التخصيصات المالية وعدم كفايتها حد كثيرا من تطوير عمل الوحدة وفاعليتها.(الموارد المالية)

٢) قدم الاجهزة والمعدات الموجودة في الوحدة وكثرة تعطلاتها وتوقفاتها.(تقادم الأجهزة)

٣) الافتقاد الى الإمكانية والموارد لتوفير أجهزة الحواسيب الحديثة كالسيرفر(الخادم) والمحطات الطرفية المرتبطة به والمعدات الأخرى كأوعية التخزين العالية السعة (هارد خارجي) والتوصيلات والبرامجيات اللازمة للعمل. (المتطلبات المادية)

٤) قلة الملاك الوظيفي المدرب والمتخصص وعدم ثباته في موقعه وكثرة تنقلاته.(الموارد البشرية)

٥) ضيق المكان المخصص للوحدة وعدم وجود امكانية للتوسع.

٦) ضعف التدريب والتأهيل للعاملين ولا سيما في الدورات التي تتعلق بعملهم.

٧) انقطاع التيار الكهربائي لفترات طويلة اثناء الدوام الرسمي، وضعف خط الانترنت وانقطاعه كثيراً.

المشكلات الفنية في التعامل مع الأقراص الليزرية شُخِصَت المشكلات الرئيسة في هذا الصدد ابرزها عدم وجود خطة عملية متكاملة ومكتوبة للتعامل مع هذا النوع من مصادر المعلومات الالكترونية، مما ادى في بداياتها الى تراكم اعداد كبيرة من الاقراص الليزرية دون ان تكون هناك خطة واضحة للتعامل معها لتحقيق اكبر افادة منها للمستفيدين، وهذا يرجع الى قصور في رؤية القائمين عليها في ذلك الوقت. وحتى بعد تجاوز هذه المرحلة وتخزين النصوص الكاملة في الاقراص الصلبة للحواسيب (الداخلي والخارجي) وتنظيمها على نحو جيد يسهل الوصول اليها بسرعة وباقل جهد ، واكتمال بناء الفارس الآلية ، برزت مشكلات عديدة في العمل من نوع آخر منها ما يتعلق بالأجهزة واخرى بالأقراص الليزرية وطبيعة التعامل معها وثالثة بالبرامجيات المستعملة نوجزها في الآتي

١. مشكلات تتعلق بقدم اجهزة الحواسيب وكثرة تعطلها وتوقفاتها ولا توجد امكانية لاستبدالها بأخرى حديثة الا في حدود ضيقة جدا لعدم وجود تخصيصات مالية كافية.

٢. مشكلات خاصة بالأعطال الميكانيكية للأقراص بسبب رداءة الحفظ للفترة مابين(٢٠٠٥ –٢٠١٠) وتراكم الغبار والاتربة عليها وعدم حفظ الكثير منها في اغلفة محكمة، وكثرة وخشونة الاستعمال ادى الى اصابتها بخدوش تمنع من فتحها واستعراض محتوياتها وبالتالي فقدان النص الكامل للرسالة الجامعية.

٣. مشكلات تتعلق باصحاب البحوث العلمية لاستعمالها برامجيات مختلفة ومتنوعة ومتباينة الاصدارات وعدم توافق البعض منها مع الحالة القائمة خلق مشكلات من نوع جديد تواجه العاملين في الوحدة.

٤. اصابة بعض الاقراص بالفيروسات التي ادت الى اعطابها وبالنتيجة عدم امكانية فتحها ، وهذه اغلبها في بدايات تنفيذ المشروع إذ لم تتوفر برامجيات مكافحة الفيروسات ولم تتوفر في حينها خدمة الانترنت لتحديث تلك البرامج ومن ثم فإنها لا تكتشف الفيروسات او لا تستطيع القضاء عليها وتنظيف الملفات منها، فضلا عن قيام الموظفين في الوحدة باستلام الاقراص في اغلب الاحيان بدون فحصها بسبب انقطاع التيار الكهربائي لفترات طويلة اثناء الدوام الرسمي آنذاك.

٥. بعض الاقراص سلمت الى المكتبة وهي فارغة ولا تحتوي على نص الرسالة بقصد او دون قصد او انها تحتوي على ملفات لا علاقة له بالرسالة ، وهذه الظاهرة ايضا كانت في الرسائل القديمة إذ لم تكن الرسائل تفحص بدقةٍ او لم تفحص بسبب انقطاع التيار الكهربائي.

٦. كذلك فان بعض الاقراص سلمت للوحدة وهي لا تتضمن نص الرسالة كاملا بل تحتوي على معلومات مبتورة من النص الرقمي مما يؤدي الى قطع التسلسل المنطقي والموضوعي للمعلومات.

٧. اختلاف اصدارات نظام Word يؤدي في بعض الحالات الى عدم امكانية فتح الرسالة واذا فتحت تكون بصيغة غير مقروءة خاصة اذا اعدت الرسالة بواسطة اصدار احدث من الاصدار الموجود في الحاسبة.

٨. بعض الاقراص المتوافرة في الاسواق هي من النوع الرديء وسريعة التلف ولا سيما مع الاستخدام المتكرر للقرص ، فضلا عن عدم توافر ظروف خزن ملائمة لا سيما في الفترة السابقة أدت في كثير من الاحيان الى صعوبة فتح القرص والاستفادة من محتوياته.

٩. بعض النسخ الالكترونية غير متطابقة مع النسخ الورقية في عدد الصفحات مما يؤدي الى وجود اختلاف في الترقيم ومن ثم فالإشارة المرجعية لا تكون دقيقة في حال اذا استخدم المستفيد النسخة الالكترونية للرسالة.

مشكلات فنية أخرى:

وهناك بعض المشكلات الفنية الاخرى المتعلقة بالطلبة اصحاب البحوث تتمثل في:

١٠. قلة التزامهم بمعايير موحدة آنذاك من ناحية الاعداد الطباعي والاخراج الفني مثل اختيار حجم الخط ونوعه مما يؤدي الى حدوث مشكلات للمستفيد اثناء عرض النص لا سيما اذا كان نوع الخط المستخدم في الرسالة خارج المجموعة الافتراضية المخزنة في نظام Word فحينئذ يفتح النص بصيغة غير مقروءة.

١١.التخزين العشوائي لفصول الرسالة الجامعية وعدم جعلها في ملف واحد يؤدي الى صعوبة تصفحها والافادة

منها ، إذ يصعب الوصول الى المعلومة التي يبحث عنها المستفيد بالسهولة والسرعة لفقدان الدلالة على وجودها.

الإجراءات الفنية في الوحدة:

ان أغلب هذه المشكلات قد أُجتيزت بسبب وضع خطة عمل متكاملة وضوابط صارمة أعدت لعمل الوحدة منذ عام ٢٠١٠ وفي ضوء الامكانيات المتاحة تلزم العاملين في الوحدة الالتزام بها تتضمن ما يلي:

١) استلام نسخة ورقية من الرسالة الجامعية مرفقة معها نسخة الكترونية مخزنة على قرص ليزري وهذا شرط اساسي ولا تستلم الرسالة بدون هذا الشرط.

٢) تُفحص النسخة الورقية اولا فان كانت كاملة ومستوفية لشروط الصحة ونسخة اصلية مصدقة بعدها تُفحص النسخة الالكترونية من اجل المطابقة والتحقق من صحة المعلومات.

٣) فحص القرص من النواحي الفيزيائية وان يكون خال من أي عطب فيزيائي يمنع فتحه ، والخلو من الفيروسات ، وتكامل المعلومات فيه من الغلاف للغلاف وان يكون مطابقا للنسخة الورقية تماما وليس فيه نقص او بتر للمعلومات وإلا لم تُستَلم من الطالب حتى يكمُل النقص او اصلاح الخلل.

٤) وفِرَ خزن جيد في دواليب حديدية وخشبية محكمة وفي ظروف تهوية جيدة والاقراص تحفظ في أغلفة بلاستيكية تحفظها من الغبار والرطوبة. علما ان محتويات هذه الاقراص قد

نُزلت في الاقراص الصلبة للحواسيب وفي الاقراص الصلبة الخارجية، أي انها اصبحت في الحقيقة نسخ احتياطية تحفظ بأمان.

٥) جُهزت الحاسبات في الوحدة باخر اصدار لـ Windows وبرنامج word وكافة ملفات البرامج التي تساعد في فتح كافة الملفات وبكافة الصيغ ولا يما الملفات المضغوطة وملفات pdf والملفات المخفية وبرامج مكافحة الفيروسات وبرامج النسخ وبرامج الامان والحماية وعمل النسخ الاحتياطية.

٦) عمل أكثر من نسخة احتياطية لكافة الخزين على أقراص خزن خارجية وتدام وتحدث باستمرار لتلافي اخطار غير متوقعة ولحفظها من التلف والضياع.

المشكلات التي تواجه الباحثين عن المصادر الإلكترونية للرسائل الجامعية:

ان المشكلة الرئيسية سواء بالنسبة للمكتبة او الباحث تكمن في الحصول على الرسائل الجامعية التي تجيزها الجامعات الاخرى ، وخاصة اذا علمنا ان الرسائل الجامعية تطبع بعدد محدود جدا ويوزعها طالب الدراسات العليا بعد اجازتها ضمن نطاق ضيق ومحدود وحسب تعليمات الجهات المختصة. ان المشكلات الرئيسة التي يعاني منها الباحثون على اختلاف مستوياتهم وتخصصاتهم العلمية في خضم بحثهم عن مصادر المعلومات الإلكترونية ولا سيما الرسائل الجامعية ، والتي شُخِصت ومن خلال استطلاع اراء المستفيدين بصدد الخدمات التي تقدمها الوحدة مقارنة بوحدات الرسائل الجامعية في الجامعات الاخرى ، والتعرف منهم على المشكلات والمعوقات التي تواجههم وتحد من الافادة منها، وتسجيل ذلك في احصائيات يومية في سجلات الوحدة فيمكن ايجازها كالاتي:

١) اضطرار طالب الدراسات العليا التي وافقت اللجنة العلمية على موضوع بحثه للتنقل بين المحافظات ومختلف المكتبات الجامعية ودار الكتب والوثائق ومراكز البحوث الاخرى للحصول على استشهاد يفيد بأن موضوع بحثه المزمع لم يتطرق اليه أي باحث آخر، بالرغم من نشر الفهارس الالكترونية الا انها غير كاملة بالرسائل الجامعية المنجزة و(المسجلة) التي هي قيد الانجاز في مواقعها على شبكة الانترنت ، ولا توجد تغذية راجعة في تغطية النتاج الفكري القديم للرسائل الجامعية.

٢) بطئ تحديث قاعدة البيانات للرسائل والاطاريح الجامعية الالكترونية في المكتبة عينة البحث المتاحة على شبكة الانترنت عبر موقع الجامعة،مما يؤدي الى عدم ظهور الرسائل الحديثة للمستفيدين في الوقت المناسب.

٣) إفتقار قاعدة البيانات المتاحة على شبكة الانترنت عبر موقع الجامعة الى حقل الكلمات الدالة او الكلمات المفتاحية وهو حقل مهم لايصال المستفيد او الباحث لكل مايتعلق بموضوع بحثه .

٤) إتاحة البيانات البيبليوغرافية فقط للرسائل والاطاريح الجامعية في الوحدة عينة البحث دون النص الكامل الكترونيا،مما يحد من استفادة الباحثين من محتوى الرسال

٥) ان تعاون أغلب المكتبات الجامعية العراقية ضعيف مع طلبة الدراسات العليا سواء في اصل الحصول على النسخ الالكترونية للرسائل الجامعية او العدد المسموح به او التكلفة.

٦) وأيضا سجل ضعف تعاون اغلب المكتبات الجامعية مع طلبة الدراسات العليا فيما يخص النسخ الورقية للرسائل الجامعية، إذ انها لا تعار مطلقا خارج المكتبة وانما يسمح باستنساخها او جزء منها فقط مقابل بعض الضمانات لغرض ارجاعها، وبعض المكتبات لا تسمح بالاستنساخ وانما بالاطلاع عليها داخل قاعة المكتبة فقط.

٧) اغلب النسخ الورقية التي تقع قبل عام (٢٠٠٥) على وجه التقريب لا توجد لها نسخ الكترونية وليس لدى الوحدة الامكانية لتحويلها الى نسخ الكترونية، ولهذا تنحصر استفادة الباحثين في النسخة الورقية فقط ،ولا بد من الاشارة هنا الى مبادرة مركز المعلومات الرقمية التابع لمكتبة العتبة العباسية المقدسة في التعاون مع المكتبة عينة البحث منذ عام ٢٠١٧ في تحويل النسخ الورقية المشار اليها اعلاه وتحويلها الى نسخ الكترونية وبلغ عددها(٨٤٤٧) في حزيران ٢٠٢٠.

شكل رقم (١) : إحصائيات مشروع رقمنة الاطاريح في المكتبة المركزية للجامعة المستنصرية ، المنفذ من لدن مركز المعلومات الرقمية في مكتبة العتبة العباسية المقدسة للمدة من نيسان ٢٠١٧ الى حزيران ٢٠٢٠.

٨) إقتصار عملية تحويل الرسائل والاطاريح الورقية الى نسخ إلكترونية على النسخ المتوفرة في المكتبة المركزية فقط،مع إغفال النسخ الموجودة في مكتبات الكليات حتى في حال فقدانها او تلفها بالمركزية وذلك لغياب آلية تنسيق بين المكتبة المركزية والمكتبات الفرعية.

٩) ضعف حركة التبادل والاهداء بين المكتبات المركزية للجامعات العراقية ، إذ تعد هذه احدى القنوات المهمة للمكتبات المركزية للحصول على النسخ الالكترونية للرسائل الجامعية للجامعات الأخرى ، فعلى الرغم من التعاون الكبير الذي تبديه وحدة الرسائل الجامعية الالكترونية مع المكتبات الجامعية الاخرى، إلا ان تلك الجهات لم تتعاطى على نحو ايجابي وفعال ونشط مع هذه الخدمة وهذا ينعكس بالنتيجة سلبا على الباحثين ، " إذ ان تهيئة سبيل الحصول على نسخ من الرسائل الجامعية بأي شكل من الاشكال يُعد عنصرا اساسيا في التعريف بالرسائل الجامعية."([٩])

الاجراءات التنظيمية للرسائل الجامعية:

([٩]) وائل مختار اسماعيل. مصادر المعلومات. عمان ، دار المسيرة ، ٢٠١٠ ، ص٧٣.

ترتب الاقراص الليزرية للرسائل الجامعية حسب الجامعة فالكلية فالقسم وتحفظ في دواليب حديدية وخشبية

مزججة ذات رفوف كنسخ احتياطية اولى، اما النصوص الالكترونية التي يجري عليها العمل فتحفظ بنفس الطريقة في القرص الصلب في الحاسبة ، وكذلك تحفظ في قرص صلب خارجي كنسخ احتياطية ثانية.

التزويد بالرسائل الجامعية الإلكترونية:

تلزم التعليمات النافذة والصادرة عام (٢٠٠٠) من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والمعمول بها حاليا في الجامعات العراقية طالب الدراسات العليا الذي أنجز بحثه وأكمل دراسته بتسليم نسخة ورقية من الرسالة الجامعية مع نسخة الكترونية منها محملة على قرص ليزري الى وحدة الرسائل الالكترونية لضمان أوسع قدر من الاتاحة والافادة منها. وبعد تدقيق النسخة الورقية والالكترونية يحتفظ بالقرص في الوحدة وتحول النسخة الورقية الى وحدة الرسائل الجامعية الورقية. علما ان بعض الجامعات تلزم طلبتها الذين انجزوا بحوثهم بتسليم نسخة من رسائلهم الجامعية مع نسخة الكترونية للمكتبة المركزية في الجامعة المستنصرية. وعن طريق هذه الروافد ورافد التبادل والاهداء من المؤسسات الحكومية ومن الافراد ترد الرسائل الجامعية للوحدة. إذ بلغ عدد الرسائل الجامعية الإلكترونية في الوحدة لغاية تاريخ (٢٠٢٦) وفي مختلف التخصصات العلمية (٥٧٦٢٠) رسالة جامعية موزعة حسب الجامعات والمعاهد ، وكما يبينها الجدول (٢) الآتي:

ت	الجامعات والمعاهد	عدد الاقراص الليزرية	النسبة المئوية
١	جامعة بغداد	21424	37.182%
٢	الجامعة المستنصرية	16047	27.8497%
٣	الجامة العراقية والجامعة التكنلوجية والهيئة العراقية	8679	15.062%
٤	**جامعات المحافظات العراقية والمعاهد (اهداء)**	**11470**	**19.906%**
	المجموع	**57620**	**100.000%**

إحصائية بعدد الأقراص الليزرية المتوافرة في الوحدة ، تم الحصول على هذه البيانات من خلال مقابلة مع مسؤولة الوحدة بتاريخ ٢- حزيران-٢٠٢٦ استنادا الى السجلات والاحصائيات المعتمدة لدى المكتبة.

جدول (٢) عدد الاقراص الليزرية المتوافرة في الوحدة

ومن خلال تحليل بيانات الجدول (٢) ظهر ان جامعة بغداد جاءت بالمرتبة الاولى من ناحية عدد الرسائل الجامعية المتوافرة في الوحدة إذ بلغ عدد رسائلها (٢١٤٢٤) رسالة جامعية وبنسبة ٣٧,١٨٢% تليها الجامعة المستنصرية بالمرتبة الثانية إذ بلغ عدد رسائلها (١٦٠٤٧) رسالة جامعية وبنسبة ٢٧,٨٥%، وجاءت الجامعة العراقية والجامعة التكنلوجية والهيئة العراقية بالمرتبة الثالثة إذ بلغ عدد رسائلها (٨٦٧٩) رسالة جامعية وبنسبة ١٥,١%، بالنسبة للجامعات انفة الذكر فهي ملزمة بإرسال نسخة ورقية مع اقراص الكترونية من رسائلها الجامعية المرسلة ، اما بخصوص الاهداء الذي يختص بالجامعات في المحافظات العراقية والمعاهد واحياناً من دول عربية او اشخاص فبلغ عدد رسائلها (١١٤٧٠) رسالة جامعية وبنسبة ١٩,٩ %.

تقييم خدمات وحدة الرسائل الجامعية الالكترونية من وجهة نظر المستفيدين:

لغرض التعرف على وجهة نظر المستفيدين من خدمات وحدة الرسائل الجامعية الالكترونية في المكتبة المركزية عينة البحث، اُختيرت عينة قصدية من المستفيدين المترددين على الوحدة لمختلف الاغراض بلغت (١٢٠) مستفيدا. ووُزعت الاستبانة عليهم والتي تتضمن (١٩) سؤالا وزعت بانتظام إذ طلب منهم الاجابة عن الاسئلة الخاصة بتقييم عمل وحدة الرسائل الالكترونية وجهودها لنشر النتاج الفكري للرسائل الجامعية على اوسع نطاق وما هي اقتراحاتهم لتطوير العمل. واسترجعت (١١٤) استبانة ، اما الاستبانات غير المرتجعة فقد بلغت (٦) فقط. وكانت نتيجة تحليل اجابات المستفيدين كما يلي:

١) كانت اجابة المستفيدين عن الطرائق التي تعرفوا بها على الوحدة (٦٦) مستفيد من الزملاء وبنسبة بلغت 57.9% تشكل النسبة الاكبر عن طريق التواصل المباشر مع الزملاء وقوة تأثير مجتمع المستفيدين، و(١٢) مستفيد من الانترنت وبنسبة بلغت 10.5% وهي الادنى نسبة والتي تشير الى وجود ضعف في التسويق الرقمي والتواجد الالكتروني للخدمة، و(٣٦) مستفيد بالاستعانة بموظفي المكتبة وبنسبة بلغت 31.6 % وتشكل النسبة الثانية والتي تبين اهمية الدعم المباشر والتوجيه الشخصي من لدن موظفي المكتبة، وكما يوضحها الجدول الاتي:

جدول رقم (٣) الطرائق التي تعرفوا بها على الوحدة

ت	المستفيدين	التكرار	النسبة%
١	عن طريق الزملاء	66	%57.9
٢	عن طريق الانترنيت	12	%10.5
٣	عن طريق الاستعانة بموظفي المكتبة	36	%31.6

٢) فيما بلغت اجابة المستفيدين عن عدد مرات زيارتهم لوحدة الرسائل الالكترونية كالآتي:

أ. (٦) مستفيد يزور الوحدة مرة في الاسبوع وبنسبة بلغت 5,2 %.

ب. (٦) مستفيد يزور الوحدة كل اسبوعين وبنسبة بلغت ٥,2%.

ج. (٦) مستفيد يزور الوحدة مرة في الشهر وبنسبة بلغت ٥,2%.

ح. أكثر من ذلك بلغ (٦) مستفيد يزور الوحدة وبنسبة بلغت ٥,2%.

خ. (٩٠) مستفيد يزور الوحدة كلما دعت الحاجة لذلك وبنسبة بلغت ٩٧٨,%.

تشير هذة الاجابات ان طبيعة الاستفادة من خدمات الوحدة مرتبطة بمتطلبات محددة (الزيارة عند الحاجة) وليس نمطا روتينيا مستمرا لدى غالبية المستفيدين، وكما يوضحها الجدول الاتي:

جدول رقم (٤) عدد مرات زيارة المستفيدين للوحدة

ت	عدد المستفيدين الذين يزورون الوحدة	عدد الزيارات	النسبة %
١	٦	مرة في الاسبوع	%٥.٢
٢	٦	مرة كل اسبوعين	%٥.٢
٣	٦	مرة في الشهر	%٥.٢
٤	٦	اكثر من ذلك	%٥.٢
٥	٩٠	كلما دعت الحاجة	%٧٨.٩

٣) كانت اجابة المستفيدين عن عدد الرسائل التي يطلبونها في كل مرة كما يلي:

أ. (٢٤) مستفيد طلب رسالة واحدة وبنسبة بلغت 12%.

ب. (٣٦) مستفيد طلب رسالتين وبنسبة بلغت٣ 1,5%.

ت. (45) مستفيد طلب ثلاث رسائل وبنسبة بلغت٤٧ 3,%.

تشير الاجابات ان اغلب المستفيدين يطلبون رسالتين فأكثر ويفضلون قضاء احتياجاتهم بشكل متكامل خلال الزيارة الواحدة مما يدل على حرصهم على توفير الوقت والجهد والاستفادة القصوى من الخدمة في المرة الواحدة، كما موضح في الجدول الاتي:

جدول رقم (٥) عدد الرسائل المطلوبة

ت	عدد المستفيدين	عـــــدد الرســـــائل المطلوبة	النسبة %
١	٢٤	١	%٢١
٢	٣٦	٢	%٣١.٥
٣	٥٤	٣	%٤٧.٣

٤) اما السؤال عن كفاية عدد الرسائل التي تسمح الوحدة بتصويرها للمستفيدين في كل مرة فكانت اجابة (٦٦) مستفيد بانه كاف وبنسبة بلغت٥٧ 8. %، فيما اجاب (٤٨) مستفيد بان العدد غير كاف وبنسبة بلغت ١٤٢.%.

تشير الاجابات ان مستوى الرضا يتجاوز النصف بدرجة متوسطة الا ان وجود نسبة ملحوظة تطالب بزيادة العدد يعكس حاجة الوحدة لاعادة النظر في السقف المحدد للتصوير، كما موضح في الجدول الاتي:

جدول رقم (٦) كفاية عدد الرسائل التي تسمح الوحدة بتصويرها

ت	عدد المستفيدين	اجابة المستفيدين عن كفاية عدد الرسائل التي تسمح الوحدة بتصويرها	النسبة %
١	٦٦	كاف	%٥٧,٨
٢	٤٨	غير كاف	%٤٢,١

٥) فيما بلغت اجابة المستفيدين عن عدد الرسائل التي يرغبون بتصويرها كما يلي:

أ. (٣٦) مستفيد يرغب بتصوير خمس رسائل وبنسبة بلغت31.5%.

ب. (٣٠) مستفيد يرغب بتصوير سبعة رسائل وبنسبة بلغت ٣٢٦.%.

ت. (٤٨) مستفيد يرغب بتصوير اكثر من سبعة وبنسبة بلغت ١٤٢.%.

تشير الاجابات ان اغلبية المستفيدين يتجهون نحو تصوير اعداد كبيرة من الرسائل (٧ رسائل فأكثر) مما يدل الى وجود حاجة كبيرة لخدمات التصوير الواسعة لدى المستفيدين، كما موضح في الجدول الاتي:

جدول رقم (٧) عدد الرسائل التي يرغبون بتصويرها

ت	عدد المستفيدين	عدد الرسائل التي يرغبون بتصويرها	النسبة %
١	٣٦	٥	%٣١.٥
٢	٣٠	٧	%٢٦.٥
٣	٤٨	اكثر من	%٤٢.١

٦) وكانت اجابة المستفيدين عن كلفة تصوير الرسالة الواحدة هي (٧٠) مستفيد يرى انها مناسبة وبنسبة بلغت ٦١,4%، ويرى (٤٤) مستفيد بانها مكلفة وبنسبة بلغت٣٨ ,6%.

تشير الاجابات ان الغالبية العظمى من المستفيدين يجمعون ان الكلفة مكلفة بينما رأى البعض الاخر والذي يمثل الاقل نسبة ان الكلفة مناسبة، وكما موضح في الجدول الاتي:

جدول رقم (٨) كلفة تصوير الرسالة الواحدة

ت	عدد المستفيدين	اجابة المستفيدين عن كلفة تصوير الرسالة الواحدة	النسبة %
١	٤٤	مناسبة	%٣٨,٦
٢	٧٠	مكلفة	%٦١,٤

٧) فيما بلغت اجابة المستفيدين عن سؤال فيما اذا رغبوا ان تكون الخدمة مجانية او مقابل اجر رمزي ، هي (٦٦) مستفيد رغبوا ان تكون الخدمة مجانية وبنسبة بلغت 57,8 %، فيما رغب (٤٨) مستفيد ان تكون الخدمة بأجر رمزي وبنسبة بلغت ١٤٢,%، تشير الاجابات الى ان

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ٨

النسبة الاكبر من المستفيدين ترغب نحو المجانية مع وجود نسبة لا بأس بها يتقبلون دفع اجر رمزي، كما موضح في الجدول الاتي:

جدول رقم (٩) نوع الخدمة

ت	عدد المستفيدين	نوع الخدمة	النسبة %
١	٦٦	مجانية	% ٥٧.٨
٢	٤٨	اجر رمزي	%٤٢.١

٨) أما سؤال لغة الرسائل التي يرغبون ان تكون في مجال تخصصهم اجاب (٩٠)مستفيد بانه يحتاجها باللغة العربية وبنسبة بلغت٧٨ %,9 وكانت بالمرتبة الاولى،تليها(١٨) مستفيد يحتاجها باللغة الانكليزية وبنسبة بلغت١٥ %,7 وكانت بالمرتبة الثانية، وجاءت اللغة الفرنسية بالمرتبة الثالثة إذ بلغ (٦) مستفيد وبنسبة بلغت٥ %,2.

تشير الاجابات ان غالبية المستفيدين يفضلون التعامل مع الرسائل بالغة العربية بشكل رئيسي مع وجود نسبة محدودة تتجه نحو اللغة الانكليزية ونسبة ضئيلة تتجه نحو اللغة الفرنسية، كما موضح في الجدول الاتي:

جدول رقم (١٠) نوع لغة الرسائل

ت	عدد المستفيدين	نوع لغة الرسائل	النسبة %
١	٩٠	اللغة العربية	%٧٨.٩
٢	١٨	اللغة الانكليزية	%١٥.٧
٣	٦	اللغة الفرنسية	%٥.٢

٩) أما السؤال عن مستوى تعامل العاملين في الوحدة مع المستفيدين، اجاب (48) مستفيد بأنه بمستوى جيد وبنسبة بلغت٧ 3,6% مما يعكس انطباعا ايجابيا عاما عن اسلوب العاملين، و(٢٤) مستفيد اجاب بانه بمستوى متوسط وبنسبة بلغت12% تشير الى وجود مساحة محتملة لتحسين جودة التواصل والخدمة، فيما اجاب (٦) مستفيد بان التعامل ضعيف وبنسبة بلغت ٥%,2 مما يعني ان الحالات التي شهدت معاملة غير مرضية تعتبر محدودة جدا مقارنة بالمجموع العام، كما موضح في الجدول الاتي:

جدول رقم (١١) مستوى تعامل العاملين في الوحدة مع المستفيدين

ت	عدد المستفيدين	مستوى التعامل للعاملين	النسبة %
١	٨٤	جيد	%٧٣.٦
٢	٢٤	متوسط	%٢١
٣	٦	ضعيف	%٥.٢

١٠) وكانت اجابة المستفيدين فيما اذا كانت الخدمة سريعة وكفوءة (أي انها لا تأخذ وقتا طويلا وخالية من الاخطاء) اجاب (٩٠) مستفيد بان الخدمة سريعة وبنسبة بلغت٧٨ %,9 ، فيما اجاب (١٢) مستفيد بان الخدمة الى حد ما وبنسبة بلغت٥١٠%, ، واجاب (١٢) مستفيد بان الخدمة غير سريعة وغير كفوءة وبنسبة بلغت 10,5 %.

تشير الاجابات عن سرعة وكفاءة الخدمة ايجابي جدا، كما موضح في الجدول الاتي:

جدول رقم (١٢) اراء المستفيدين حول مدى سرعة وكفائة الخدمة المقدمة

ت	عدد المستفيدين	نوع الخدمة	النسبة %
	٩٠	سريعة	%٧٨.٩
٢	١٢	الى حد ما سريعة	%١٠.٥
٣	١٢	غير سريعة وغير كفوئة	%١٠.٥

١١) وفي سؤال للمستفيدين الذين اجابوا بكلا أي ان الخدمة (غير سريعة وغير كفوءة) عن سبب ذلك اجاب(٦) مستفيد بان الخدمة غير سريعة وتأخذ وقتا اكثر مما ينبغي وبنسبة بلغت٥ 2,%، فيما أجاب (٦) مستفيد بان الخدمة غير كفوءة وتكتنفها بعض الاخطاء وبنسبة بلغت٥ 2,%، تشير الاجابات ان القصور لدى الاقلية من المستفيدين يتساوى بشكل متكافئ بين البعد الزمني (بطئ الاجراءات واستغراق وقت طويل) والبعد الفني (وجود اخطاء في الخدمة) مما يدل ان المشكلتين تمتلكان نفس الاهمية والوزن في التأثير على جودة الخدمة المقدمة،كما موضح في الجدول الاتي:

جدول رقم (١٣) اسباب غياب رضا المستفيدين عن سرعة وكفاءة الخدمة

ت	عدد المستفيدين	نوع الخدمة	النسبة %
١	٦	غير سريعة تأخذ وقتا طويلا	٥.٢ %
٢	٦	غير كفوئة وتكتنفها بعض الاخطاء	%٥.٢

١٢) وكانت اجابة المستفيدين عن سؤال فيما اذا كانوا يفضلون الحصول على الرسائل الجامعية في الشكل الورقي ام بالشكل الالكتروني اجاب (١٠٢) مستفيد بانه يفضل الشكل الالكتروني وبنسبة بلغت ٤٨٩,% ، فيما اجاب (١٢) مستفيد بانه يفضل الشكل الورقي وبنسبة بلغت١٠ 5,%، تشير الاجابات وجود اتجاه عام وتفضيل نحو التحول الرقمي من لدن اغلبية المستفيدين في المقابل عدد قليل للتفضيل التقليدي للنسخ الورقية مما يعكس رغبة المستفيدين في سهولة الوصول والسرعة في التداول وحفظ المساحات،كما موضح في الجدول الاتي:

جدول رقم (١٤) الحصول على الرسائل الجامعية في الشكل الورقي ام بالشكل الالكتروني

ت	عدد المستفيدين	نوع الرسائل الجامعية التي يرغبون الحصول عليها	النسبة %
١	١٠٢	الشكل الالكتروني	٨٩.٤ %
٢	١٢	الشكل الورقي	%١٠.٥

١٣) وفي سؤال للمستفيدين عن سبب تفضيلهم النسخة الالكترونية للرسالة الجامعية على النسخة الورقية كانت الاجابات تعزوها للأسباب الاتية:

أ. أجاب (٣٦) مستفيد بأنها ذات كلفة أقل وبنسبة بلغت 1,53%.

ب. أجاب (٦٠) مستفيد بسبب سهولة الحصول عليها وبنسبة بلغت ٦٥٢,%.

ت. أجاب (٣٦) مستفيد بسبب خفة حملها وبنسبة بلغت 1,53%.

ث. أجاب (٦٠) مستفيد بسبب توفر حاسبة لديه وبنسبة بلغت ٦٥٢,%.

ج. أجاب (٦٠) مستفيد بسبب امكانية الحصول على اكثر من نسخة وبنسبة بلغت ٦٥٢,%.

ح. أجاب (٣٦) مستفيد بسبب فقدان النسخة الورقية في المكتبة وبنسبة بلغت 1,53%.

خ. أجاب (٤٨) مستفيد بسبب ان التعامل مع النسخة الالكترونية اكثر مرونة وبنسبة بلغت ١٤٢,%.

د. أجاب (٣٠) مستفيد بسبب ارتفاع كلفة تصوير النسخة الورقية وبنسبة بلغت ٣٢٦,%.[١٠]

ذ. أجاب (٣٠) مستفيد بسبب عدم اعارة النسخة الورقية للرسالة الجامعية خارج المكتبة وبنسبة بلغت ٣٢٦,%.

تشير الاجابات ان الدافع الاساسي لتفضيل النسخة الالكترونية يكمن في سهولة وسرعة الوصول للمعلومة مع امكانية التخزين والتعددية، اضافة الى مرونة استخدام التطبيقات والبرامج الحديثة اضافة الى المزايا العملية والتقنية كأمكانية الاحتفاظ بأكثر من نسخة وسهولة الحصول عليها تتفوق بشكل واضح على الدوافع المالية مثل تقليل كلفة التصوير والشراء، مما يعكس ان توفير الوقت والجهد هو العامل الحاسم بالنسبة للمستفيدين،كما موضح في الجدول الاتي:

جدول رقم (١٥) اسباب تفضيل النسخة الالكترونية عن النسخة الورقية

ت	عدد المستفيدين	اسباب تفضيل النسخة الالكترونية عن النسخة الورقية*	النسبة %
١	٣٦	كلفة اقل	%٣١.٥
٢	٦٠	الحصول عليها بسهولة	%٥٢.٦
٣	٣٦	خفة الوزن	% ٣١.٥
٤	٦٠	توفر حاسبة	% ٥٢.٦
٥	٦٠	امكانية الحصول على اكثر من نسخة	% ٥٢.٦
٦	٣٦	فقدان النسخة الورقية	% ٣١.٥
٧	٤٨	التعامل اكثر مرونة	% ٤٢.١
٨	٣٠	ارتفاع كلفة تصوير النسخة الورقية	% ٢٦.٣
٩	٣٠	عدم اعارة النسخة الورقية للرسالة الجامعية خارج المكتبة	% ٢٦.٣

[١٠] *اختير اكثر من خيار

١٤) وفي سؤال طُرح على بعض المستفيدين عن اسباب تفضيل الشكل الورقي في السؤال رقم (١٣) كانت الاجابات كالآتي:

أ. أجاب (٦) مستفيد لا أجيد استعمال الحاسبة وبنسبة بلغت ٥.٢%.

ب. أجاب (٦) مستفيد عدم توفر حاسبة لديه وبنسبة بلغت ٥.2%.

ت. أجاب (٦) مستفيد الاكتفاء بالأساليب التقليدية للحصول على المعلومات وبنسبة بلغت ٥.2%.

ث. أجاب (١٨) مستفيد بسبب قلة الثقة بكفاءة المعلومات الالكترونية وبنسبة بلغت ٥١.7%.

ج. أجاب (٦) مستفيد بسبب ضعف القدرة على التعامل مع الاساليب الحديثة وبنسبة بلغت ٥.2%.

تشير الاجابة عن ١٨ مستفيد وبنسبة ١٥,٧ % الى وجود فجوة ثقة بين المستفيدين والمصادر الالكترونية وربما يعود ذلك لقلة تحديث قواعد البيانات او الخوف من فقدان الملفات في حين جاءت بقية الاسباب بنسب متساوية بلغت ٥,٢ % لكل منها،مما يدل على ان العوائق التي تحول دون الاعتماد على النسخة الالكترونية هي مزيج من عوائق تقنية تتمثل في قلة توافر الاجهزة وضعف استخدامها وعوائق معرفية تتمثل في التمسك بالاساليب التقليدية وقلة الثقة ،كما موضح في الجدول الاتي:

جدول رقم(١٦)اسباب تفضيل النسخة الورقية

ت	عدد المستفيدين	اسباب تفضيل النسخة الورقية عن الالكترونية	النسبة %
١	٦	لا اجيد استعمال الحاسبة	٥,٢ %
٢	٦	عدم توفر حاسبة	٥,٢%
٣	٦	الاكتفاء بالاساليب التقليدية للحصول على المعلومات	٥,٢ %
٤	١٨	قلة الثقة بكفاءة المعلومات الالكترونية	١٥,٧ %
٥	٦	ضعف القدرة على التعامل مع الاساليب الحديثة	٥,٢ %

١٥) وكانت إجابات المستفيدين حول الأغراض التي تدفعهم للحصول على نسخ الكترونية من الرسائل الجامعية موزعة بالشكل الآتي:

أ. (١٢) مستفيد لغرض الاشراف على طلبة الدراسات العليا وبنسبة بلغت١٠ 5,%.

ب. (٦٦) مستفيد للرغبة الشخصية في انجاز بحث وبنسبة بلغت ٨٥٧,%.

ت. (٦٦) مستفيد لغرض كتابة الرسالة الجامعية وبنسبة بلغت ٨٥٧,%.

ث. (١٨) مستفيد لغرض حل مشكلة بحثية وبنسبة بلغت ٧١٥,%.

ج. (٢٤) مستفيد لغرض التحضير لمؤتمر او ندوة علمية وبنسبة بلغت 12%.

ح. (٣٠) مستفيد لغرض انجاز بحث للترقية العلمية وبنسبة بلغت٢٦ 3,%.

خ. (٤٢) مستفيد لمتابعة التطورات في مجال التخصص وبنسبة بلغت ٨٣٦,%.

د. (٢٤) مستفيد لغرض التدريس وبنسبة بلغت 12%.

ذ. (٦) مستفيد لاغراض اخرى وبنسبة بلغت 5,2% .

يتضح ان الاستفادة من النسخ الالكترونية تتركز بشكل كبير على الجوانب البحثية المباشرة مثل كتابة الرسائل الجامعية وانجاز البحوث، بينما تقل نسبة استخدامها للاغراض التعليمية كعرض الاطاريح على الطلبة، كما موضح بالجدول الاتي:

جدول رقم (١٧) اغراض استعارة المستفيدين للنسخ الالكترونية

ت	عدد المستفيدين	اغراض استعارتهم للنسخ الالكترونية	النسبة %
١	١٢	لغرض الاشراف على طلبة الدراسات العليا	%١٠.٥
٢	٦٦	الرغبة الشخصية في انجاز البحث	% ٥٧.٨
٣	٦٦	لغرض كتابة الرسالة الجامعية	% ٥٧.٨
٤	١٨	لغرض حل مشاكل بحثية	% ١٥.٧
٥	٢٤	لغرض التحضير لمؤتمر او ندوة علمية	% ٢١
٦	٣٠	لغرض انجاز بحث للترقية العلمية	% ٢٦.٣
٧	٤٢	لمتابعة التطورات في مجال التخصص	% ٣٦.٨
٨	٢٤	لغرض التدريس	%٢١
٩	٦	لاغراض أخرى	%٥.٢

١٦) وكانت إجابة المستفيدين حول سؤال عن اتاحة خدمة الرسائل الجامعية بالنص الكامل عبر موقع الجامعة على شبكة الانترنت سيوفر الكثير من الوقت والجهد والمال للمستفيدين في رحلة البحث عن المصادر كانت الاجابة بـ(114) مستفيد وبنسبة بلغت ١٠٠%، مما يعكس توافقًا على أهمية إتاحة الرسائل الجامعية بالنص الكامل عبر موقع الجامعة ويُعد دافعًا قويًا لتنفيذ هذه الخدمة وتطويرها ،كما موضح بالجدول الاتي:

جدول رقم(١٨) إتاحة الرسائل الجامعية بالنصوص الكاملة

الاجابة	التكرار	النسبة %
نعم	١١٤	١٠٠ %
كلا	/	/

١٧) وفي مجال ما تقدمه خدمة الرسائل الجامعية (المنجزة) عبر موقع الجامعة على شبكة الانترنت من الحد من تكرار البحوث وضياع جهد الباحثين كانت اجابة الباحثين بـ(١١٤) مستفيد وبنسبة بلغت ١٠٠%، مما يؤكد أن إتاحة الرسائل بالنص الكامل تُعد وسيلة فعّالة للحد من تكرار البحوث وحفظ جهد الباحثين، وهذا دافع قوي لتوسيع هذه الخدمة ، كما موضح بالجدول الاتي:

جدول رقم (١٩) الحد من تكرار البحوث عبر إتاحة الرسائل الجامعية بالنص الكامل

الاجابة	التكرار	النسبة %
نعم	١١٤	١٠٠ %
كلا	/	/

١٨) اما السؤال عن مدى استفادة المستفيدين من خدمات وحدة الرسائل الجامعية الالكترونية في المكتبة المركزية في الجامعة المستنصرية مباشرةً ، فكانت الاجابات موزعة بالشكل الآتي:

أ. ممتازة (١٢) مستفيد وبنسبة بلغت ١٠ 5,%.

ب. جيدة جدا(١٢) مستفيد وبنسبة بلغت ٥١٠ %,.

ت. جيدة (٦٦) مستفيد وكانت بنسبة بلغت ٨٥٧ %,.

ث. متوسطة (١٢) وكانت بنسبة بلغت ٥١٠,%. وهذه الاجابة تدل على مدى نشاط وفاعلية وحدة الرسائل الجامعية الالكترونية في خدمة المستفيدين وتلبية احتياجاتهم بالسهولة والسرعة على الرغم من الامكانيات المحدودة المتاحة لها.

ج. ضعيفة (١٢) مستفيد وبنسبة بلغت ٥١٠,%، تشير هذه الاجابات إلى أداء فعّال للوحدة مع مجال واضح للتحسين لرفع نسبة التقييمات الإيجابية العليا.

جدول رقم(٢٠) مدى استفادة المستفيدين من خدمات الوحدة

ت	عدد المستفيدين	السؤال عن مدى استفادة المستفيدين من خدمات وحدة الرسائل الجامعية الالكترونية في المكتبة المركزية في الجامعة المستنصرية مباشرةً	النسبة %
١	١٢	ممتاز	% ١٠.٥
٢	١٢	جيد جدا	%١٠.٥
٣	٦٦	جيد	% ٥٧.٨
٤	١٢	متوسط	% ١٠.٥
٥	١٢	ضعيف	% ١٠.٥

١٩) وعن سؤال للمستفيدين حول اقتراحاتهم لتطوير خدمات وحدة الرسائل الجامعية الالكترونية كانت الاجابة بالشكل الآتي:

أ. (١٢) مستفيد وبنسبة بلغت ٥١٠,% اقترح اتاحة خدمة النص الكامل للرسائل الجامعية والاطاريح الالكترونية على شبكة الانترنت عبر موقع الجامعة.

ب. (٢٤) مستفيد وبنسبة بلغت 12% اقترح مستفيد اتاحة البحث الالي المباشر للمستفيدين بتخصيص قاعة خاصة بذلك وتجهيزها بحواسيب مخصصة لهذه الخدمة تعمل بصفتها محطات طرفية مرتبطة بجهاز خادم رئيسي تحت اشراف مسؤول الوحدة.

ت. (١٢) مستفيد وبنسبة بلغت ٥١٠,% اقترح أن تكون خدمة تصوير الرسائل الجامعية مجانا لمنتسبي الجامعة من طلبة الدراسات العليا والتدريسيين والباحثين، اهمية توفير النص الكامل للرسالة الى المستفيد لتقليل الوقت والجهد والمال ،كما موضح بالجدول الآتي:

جدول رقم (٢١) اقتراحات المستفيدين حول لتطوير خدمات وحدة الرسائل الجامعية

ت	عدد المستفيدين	سؤال للمستفيدين حول اقتراحاتهم لتطوير خدمات وحدة الرسائل الجامعية الالكترونية	النسبة %
١	٤٨	اقترح اتاحة خدمة النص الكامل للرسائل الجامعية والاطاريح الالكترونية على شبكة الانترنت عبر موقع الجامعة.	%٢٩.٨
٢	٣٤	اقترح مستفيد اتاحة البحث الالي المباشر للمستفيدين بتخصيص قاعة خاصة بذلك وتجهيزها بحواسيب مخصصة لهذه الخدمة تعمل كمحطات طرفية مرتبطة بجهاز خادم رئيسي تحت اشراف مسؤول الوحدة.	%٤٢.١
٣	٣٢	اقترح أن تكون خدمة تصوير الرسائل الجامعية مجانا لمنتسبي الجامعة من طلبة الدراسات العليا والتدريسيين والباحثين.	% ٢٨.١
المجموع	١١٤		

المبحث الرابع: النتاج والتوصيات:

أ. النتائج:

توصل البحث من خلال البحث النظري والعملي واستعمال أدوات جمع البيانات الى جملة من النتائج الآتية:

١. قلة الدعم المالي المخصص لدعم وتطوير وحدة الرسائل الجامعية الالكترونية في مجال تجهيزها بالأجهزة الحديثة والمعدات والبرامجيات واللوازم الاخرى، اثر على جودة الخدمات المقدمة.

٢. قلة الملاك الوظيفي المدرب والمتخصص وكثرة تنقلاته من موقعه، ناهيك عن قلة تدريبهم وتأهيلهم لا سيما في الدورات التي تتعلق في مجال عملهم.

٣. اقتصار قاعدة البيانات المتاحة على موقع الجامعة على البيانات الببليوغرافية دون إتاحة المستخلص والنص الكامل، مما يحد من الاستفادة من محتوى الرسالة ، إضافة الى بطئ في التحديث مما يؤخر ظهور الرسائل الحديثة، وافتقارها لأدوات البحث بالكلمات المفتاحية مما يصعب على الباحث استرجاع ما يخص موضوعه.

٤. تمتلك الوحدة أسلوبا جيدا في استلام الأقراص الليزرية مع النسخ الورقية وتدقيقها وفحصها وتنظيمها الا انها لا تتبع نظام تصنيف في تنظيمها ومن ثم خزنها وإتاحاتها إلكترونيا.

٥. اقتصرت عملية تحويل الاطاريح والرسائل الجامعية من صيغتها الورقية الى الرقمية والذي أنجزه مركز المعلومات الرقمية في مكتبة العتبة العباسية المقدسة على النسخ المتوفرة في المكتبة المركزية فقط حيث لم يتم الرجوع الى الى المكتبات الفرعية (لكليات الجامعة) في حالة فقدانها او تلفها بالمكتبة المركزية.

٦. سياسات الاعارة والتصوير المقيدة تحد من استفادة المستفيدين.

٧. افتقار وجود آليات تراخيص واضحة (ما ينعلق بقضايا حقوق الملكية الفكرية) يعيق نشر النص الكامل إلكترونيا.

٨. اظهر البحث الميداني ضعف التعاون بين المكتبات الجامعية المركزية في مجال التبادل والاهداء للرسائل الجامعية الإلكترونية، وعدم اعطائها الاهمية من لدن القائمين عليها وانعكاس هذا سلبياً على الباحثين ومستوى الافادة وحركة البحث العلمي والاتصال بين الباحثين.

٩. ومن خلال الاحصاءات وتحليل إجابات المستفيدين تشير الى أن ثمة نشاط ملموس لوحدة الرسائل الجامعية الإلكترونية في المكتبة المركزية للجامعة المستنصرية في خدمة الباحثين في مختلف التخصصات العلمية ، وامتازت أيضا بنشاط وفاعلية في مجال التبادل والاهداء مع الجامعات العراقية ومؤسسات المعلومات الاخرى على الرغم من الامكانيات الضعيفة المتاحة وضعف تجاوب الجهات الاخرى وتسويق هذا النتاج الفكري بصيغته الالكترونية على نطاق واسع.

ج. التوصيات:

بناءً على النتائج التي توصل الباحث اليها يوصي البحث بالآتي:

١. توفير ميزانية سنوية ثابتة لوحدة الرسائل الجامعية الإلكترونية بهدف تزويدها بأحدث الأجهزة والبرامجيات وتطوير البنية التحتية للخدمات الرقمية.

٢. تصميم برنامج تدريبي مستمر ومتخصص للملاك الوظيفي في مجالات التوثيق الرقمي وإدارة قواعد البيانات، مع تثبيت الملاكات المتخصصة بهدف بناء الخبرات واستقرار العمل.

٣. إتاحة المستخلصات والنصوص الكاملة للرسائل على موقع الجامعة الإلكتروني مع مراعاة الجوانب القانونية، وتفعيل خاصية البحث الذكي باستخدام الكلمات المفتاحية (Keywords) ، وتحديث قاعدة البيانات بشكل مستمر ومباشر عقب كل مناقشة.

٤. ضرورة شمول جميع النسخ الورقية في المكتبة المركزية والمكتبات الفرعية بعملية الرقمنة لتفادي أي نقص بهدف تكامل النتاج الرقمي للرسائل والاطاريح الجامعية.

٥. إعتماد نظام تصنيف (مثل نظام ديوي العشري أو مكتبة الكونغرس) لتنظيم الرسائل الالكتروني لسهولة الخزن والاسترجاع.

٦. تدقيق وتحديث التعليمات والتعديلات الخاصة بالاستعارة والتصوير للرسائل الالكترونية، وإتاحة خيارات الاطلاع الالكتروني المباشر المقيد المحمي لضمان امن المحتوى مع رفع مستوى رضا المستفيد.

٧. العمل على استحداث خدمة التحدث مع امين المكتبة ، مع تعبئة استمارة مخصصة لتلبية احتياجات المستفيدين بالحصول على الرسائل والاطاريح الجامعية الالكترونية عبر الموقع الالكتروني للمكتبة
عن طريق ايميل المستفيد.

٨. إعتماد تعهد قانوني وضوابط تراخيص واضحة يُوقع عليها صاحب الرسالة (الباحث) تحدد مستويات الإتاحة لصون حقوق الملكية الفكرية وتيسير النشر الالكتروني للرسائل.

٩. ان تعد البيانات والمعلومات التي تمثلها النصوص الكاملة للرسائل الجامعية والتي تؤمن الاستجابة لطلبات المستفيدين ، وفق معايير توزيع النصوص الالكترونية (كل رسالة بملف واحد) لتسهيل عملية البحث داخل النصوص ولغرض ربط صفحة الحتويات بالنص (ارتباط تشعبي) لتمكين الوصول للمادة المطلوبة ولتفعيل عملية البحث داخل الرسالة نفسها.

١٠. العمل على توفير خط انترنت قوي ومستديم ، مع نظام اتصالات جيد، ومكان واسع مكيف ومضاء جيداً.

١١. الاتجاه نحو المشاريع التعاونية بين المكتبات المركزية في الجامعات العراقية في مجال الرسائل الجامعية الإلكترونية بهدف تحسين وتطوير الخدمات ، وتوسيع نطاق إفادة الباحثين.

١٢. الاهتمام على نحو أكبر بطريقة حفظ الاقراص من التلف او الضياع وفي مكان مكيف وذلك بوضع القرص في علبة بلاستيكية محكمة الإغلاق وكذلك الاهتمام بتوفير رفوف محكمة لحفظ الاقراص لكي لا تتكدس فوق بعضها مما يؤدي الى سرعة تلفها.

١٣. الفحص الدقيق للأقراص الليزرية والتأكد التام من سلامتها ومن خلوها من الفيروسات ، ومن تكامل المعلومات الخاصة بالنص الرقمي للرسائل الجامعية لأن نقص المعلومات سيقطع التسلسل المنطقي لها ويحرم المستفيدين من تحقيق الإفادة التامة من الرسالة.

المصادر:

أ. **المقالات:**

١. **احمد فراج احمد.**

٢. تقنيات التعرف الضوئي للحروف. معايير الاختيار، طريقة العمل ، الاشكاليات والافاق المستقبلية. المعلوماتية: ع٢١، (مارس ٢٠٠٨م) .

٢. باشيوة سالم. الرقمنة في المكتبات الجامعية الجزائرية: دراسة حالة " بن يوسف بن خدة " cybrarians journal.ع٢١، ديسمبر ٢٠٠٩.

٣. رجب عبد الحميد حسنين. المكتبات الرقمية : التخطيط والمتطلبات. مجلة سايبررين ، العدد ١٥، ٣٧ /مارس /٢٠١٥ .

٤. عبد اللطيف صوفي. المكتبات وحقوق التأليف الرقمية والنشر الإلكتروني .– في "مجلة المكتبات في مجتمع المعلومات.– مج ١، ع.٢، جامعة قسنطينة: (ديسمبر ٢٠٠٢).– ص٥٨.

٥. العريشي، جبريل بن حسن. التحول من الارشفة التقليدية الى الأرشفة الإلكترونية. الرياض. جامعة الملك سعود : كلية الاداب : قسم المكتبات والمعلومات ،عرض تقديمي.

٦. فايزة دسوقي أحمد. الرقمنة في مكتبة الملك فهد الوطنية : دراسة حالة . في المؤتمر الخامس لجمعية المكتبات والمعلومات السعودية "دور مؤسسات المعلومات بالمملكة في عصر مجتمع المعرفة : تحديات الواقع وتطلعات المستقبل. ٢٨–٢٩، جده ، اكتوبر ٢٠٠٨م ، ص ٢١.

٧. هالة كيلة. الرقمنة كوسيلة تكنولوجية حديثة لحفظ المخطوطات العربية في مدينة القدس، في أعمال المؤتمر الثاني عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات "المكتبات العربية في مطلع الألفية الثالثة.– الشارقة : جامعة الشارقة ، ٢٠٠٣ م ، مج ١.

أ.الكتب:

١. أحمد فراج أحمد . دراسات في تحليل وتصميم مصادر المعلومات الرقمية .– الرياض : مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية ، ٢٠٠٩.

٢. الجدعاني، يسرى محمد. الارشفة الالكترونية في مكتبة جامعة الملك عبد العزيز. دراسة حالة. (رسالة ماجستير).– جامعة الملك عبد العزيز : مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية: قسم علم المعلومات ، ١٤٣٢هـ.

٣. حشمت قاسم. مصادر المعلومات وتنمية المقتنيات المكتبية. القاهرة ، مكتبة غريب ،١٩٨٨.

٤. عامر قنديلجي وربحي مصطفى عليان وايمان السامرائي. مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية. عمان.– دار اليازوري ، ٢٠٠٩.

٥. علاء ابو الحسن العلاق و محمد عبد المجيد رؤوف. الملكية الفكرية : المباديء والتطبيق. بغداد : وزارة الثقافة ،٢٠١٠.

٦. مصطفى ربحي عليان. تنمية مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية.– عمان ، دار صفار للنشر، ٢٠١٣.

٧. النوايسة، غالب عوض. مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات. عمان.– دار الصفاء ،٢٠١٠.

٨. وائل مختار اسماعيل. مصادر المعلومات. عمان ، دار المسيرة ، ٢٠١٠.

٩. ياسر عبد المعطي وتيريزا البشير. Dictionary of Library & Information Science. القاهرة : دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٩.

Sources:

A. Articles:

.١Ahmed Farag Ahmed.

.٢Optical Character Recognition (OCR) Techniques: Selection Criteria, Methodology, Challenges, and Future Prospects. Informatics: Issue 21, (March 2008.(

.٢Bashwa Salem. Digitization in Algerian University Libraries: A Case Study of Ben Youssef Ben Khedda. Cybrarians Journal, Issue 21, December 2009.

.٣Ragab Abdel Hamid Hassanein. Digital Libraries: Planning and Requirements. Cybrarians Journal, Issue 37, March 2015.

.٤Abdel Latif Soufi. Libraries, Digital Copyright, and Electronic Publishing. – In "Libraries in the Information Society Journal," Vol. 1, No. 2, University of Constantine (December 2002), p. 58.

.٥Al-Arishi, Jibril bin Hassan. The Transition from Traditional to Electronic Archiving. Riyadh: King Saud University, College of Arts, Department of Library and Information Science, presentation.

.٦Faiza Desouki Ahmed. Digitization in the King Fahd National Library: A Case Study. In the Fifth Conference of the Saudi Library and Information Association, "The Role of Information Institutions in the Kingdom in the Age of the Knowledge Society: Challenges of Reality and Aspirations for the Future," 28-29 Jeddah, October 2008, p. 21.

.٧Hala Kila. Digitization as a Modern Technological Means for Preserving Arabic Manuscripts in Jerusalem, in the proceedings of the Twelfth Conference of the Arab Federation for Libraries and Information, "Arab Libraries at the Dawn of the Third Millennium." - Sharjah: University of Sharjah, 2003, Vol. 1.

A. Books:

.١Ahmed Faraj Ahmed. Studies in the Analysis and Design of Digital Information Resources. - Riyadh: King Fahd National Library Publications, 2009.

.٢Al-Jadaani, Yusra Muhammad. Electronic Archiving in the Library of King Abdulaziz University: A Case Study. (Master's Thesis). - King Abdulaziz University: Journal of the Faculty of Arts and Humanities: Department of Information Science, 1432 AH.

.٣Hashmat Qasim. Information Resources and the Development of Library Collections. Cairo: Gharib Library, 1988.

.٤Amer Qandilji, Rabhi Mustafa Alian, and Iman Al-Samarrai. Traditional and Electronic Information Resources. Amman: Dar Al-Yazouri, 2009.

.٥Alaa Abu Al-Hassan Al-Alaq and Muhammad Abdul-Majid Raouf. Intellectual Property: Principles and Application. Baghdad: Ministry of Culture, 2010.

.٦Mustafa Rabhi Alian. Developing Traditional and Electronic Information Resources. Amman: Dar Safar Publishing, 2013.

.٧Al-Nawaisah, Ghaleb Awad. Information Resources in Libraries and Information Centers. Amman: Dar Al-Safa, 2010.

.٨Wael Mukhtar Ismail. Information Resources. Amman: Dar Al-Masirah, 2010.
.٩Yasser Abdel-Moati and Teresa Al-Bashir. Dictionary of Library & Information Science. Cairo: Dar Al-Kitab Al-Hadith, 2009.